أنباء مصرية

أكد حرص مصر على تطوير وتعميق كل أشكال التعاون القائمة مع بوروندي

السيسي: ضرورة السعي للتوصل إلى اتفاق ملزم ينظم ملء سد النهضة بعيداً عن أي منهج أحادي

القاهرة ـ خديجة حمودة

أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حرص مصر على تطوير وتعميق كل أشكال التعاون القائمة بين مصر وبوروندي والتي شهدت في السنوات الأخيرة الكثير من التطورات الإيجابية، وذلك تحقيقا لمصالح الشعبين الشقيقين، معربا عن تقدير مصر البالغ للعلاقات التاريخية التي تجمع بين البلدين من خلال روابط أزلية وتاريخية مشتركة، تعكس عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي المشترك ـ الذي عقده الرئيس عبدالفتاح السيسي امس بقصر الاتحادية مع رئيس جمهورية بوروندي إيفاريست ندايشيمي.

وقال الرئيس السيسي إنه أجرى مباحثات مكثفة مع رئيس بوروندي سادتها روح التفاهم والتنسيق حيال عدد كبير من الموضوعات الثنائية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، حيث توافقت إرادتنا السياسية نحو تدشين مرحلة جديدة من علاقة الشراكة التي تجمعنا والارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى آفاق أرحب، معربا عن ترحيبه وسروره بزيارة الرئيس ندايشيمي والوفد المرافق له في بلده الثاني مصر، وذلك في أول زيارة له إلى القاهرة، متمنيا له وللوفد المرافق إقامة طيبة ومثمرة.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن المباحثات عكست مدى التقارب في وجهات النظر بين البلدين حيال مجمل القضايا، وهو أمر ليس بالجديد بين مصر وبوروندي، بل يعد سمة مميزة للعلاقات الوطيدة التي تجمع بلدينا، لافتا إلى أن جهود تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية، حظيت باهتمام خاص في مباحثاتنا، مؤكدا استعداد مصر لتطوير هذا التعاون الذي يحقق أهداف التنمية في البلدين، سواء على مستوى التبادل التجاري أو الاستثماري، والذي نأمل في أن يشهد المزيد من النمو ليرتقي لمستوى العلاقات السياسية بين البلدين.

وأضاف الرئيس السيسي أنه تم بحث سبل تيسير عمل الشركات المصرية الساعية إلى النفاذ للسوق البوروندي، وهو ما يأتي في إطار ثقتنا بما لدى الرئيس البوروندي من أجندة تنموية طموحة يسعى من خلالها الى تعزيز الازدهار في بلده الشقيق، مشيرا إلى أنه تم الاتفاق كذلك على تكثيف التعاون في مجال نقل الخبرات المصرية وتوفير الدعم الفني وبناء قدرات الكوادر الوطنية في بوروندي، وذلك من خلال مواصلة البرامج التدريبية التي تقدمها الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية في مختلف القطاعات.

وتابع الرئيس السيسي: ناقشنا سبل تعزيز التعاون القائم بين البلدين في مجال الموارد المائية والري وجهودنا المشتركة لتعظيم الاستفادة المستدامة من موارد نهر النيل، وأكدنا على رؤيتنا لجعل نهر النيل مصدرا للتعاون والتنمية كشريان حياة لجميع شعوب دول حوض النيل.

وأضاف أنه تم استعراض التطورات الخاصة بقضية سد النهضة كقضية وجودية تؤثر على حياة الملايين من المصريين، مؤكدا ضرورة السعي للتوصل في أقرب وقت ممكن إلى اتفاق قانوني ملزم ينظم عملية ملء وتشغيل سد النهضة، بعيدا عن أي منهج أحادي يسعى إلى فرض الأمر الواقع وتجاهل الحقوق الأساسية للشعوب.

وأكد الرئيس السيسي أن مصر ستظل شريكا رئيسيا لدولة بوروندي في جهودها من أجل تحقيق التقدم، وستقدم كل ما يمكنها من العون والمساندة لجمهورية بوروندي لإنجاز أهداف وخطط التنمية التي يسعى رئيس بوروندى وحكومته من أجلها.

وأبدى الرئيس السيسي تطلعه لمزيد من التعاون بين البلدين بشكل وثيق لما فيه المصلحة المشتركة لنا ولقارتنا الأفريقية، متمنيا لبوروندي كل الخير والاستقرار والرفاهية، مجددا ترحيبه برئيس بوروندي والوفد المرافق له في بلده الثاني مصر.

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مستقبلا رئيس جمهورية بوروندي إيفاريست ندايشيمي بقصر الاتحادية

عودة الملاحة في قناة السويس بعد تعويم ناقلة الحاويات الجانحة

ناهد إمام ووكالات

بدأت قناة السويس في تسيير قافلة الشمال القادمة من البحر المتوسط في اتجاه البحر الأحمر، بعد تعطله خلال الساعات الأولى من امس، بعد جنوح سفينة الحاويات البنمية EVER GIVEN.

وعبرت أول سفينة للمجرى الملاحي لقناة السويس بعد عودة الملاحة ـ بحسب وسائل إعلام مصرية منها «اليوم السابع» ـ، جاء ذلك بعد قرار هيئة قناة السويس بتسيير قافلة الشمال، القادمة من البحر المتوسط في اتجاه البحر الأحمر، بعد تعطل الملاحة في الساعات الأولى من امس، بعد جنوح سفينة الحاويات البنمية EVER GIVEN والتي تتبع الخط الملاحي EVER GREEN، وجنحت في المنطقة 151 ترقيم القناة، خلال عبورها لقناة السويس ضمن قافلة الجنوب في رحلتها القادمة من الصين والمتجهة إلى روتردام.

ووجه الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، في بيان رسمي صادر عن الهيئة، رسالة طمأنة بشأن حركة الملاحة بالقناة وانتظامها مرة أخرى من خلال مجرى القناة الأصلية، مشددا على أن قناة السويس لا تدخر جهدا لضمان انتظام الملاحة وخدمة حركة التجارة العالمية.

وأكد، خلال مداخلة هاتفية في برنامج «إكسترا نيوز»، أن الهيئة تتعامل مع حالات مشابهة كثيرة ولكن هذه السفينة كبيرة نسبيا، قائلا «القناة تتعرض لمثل هذه المواقف ويمر بها عدد كبير من السفن سنويا حيث يمر أكثر من 18 ألف سفينة، وحين نتعرض لمثل هذا الموقف لمرة أو اثنين في العام لا يوجد حاجة كبيرة وكان هناك 8 قاطرات يعملون لتعويم السفينة وتمت زيادة قاطرة بإجمالي 9 قاطرات لسرعة إنقاذ السفينة».

ووقع الحادث أول من أمس، ويعود بشكل أساسي إلى انعدام الرؤية الناتجة عن سوء الأحوال الجوية نظرا لمرور البلاد بعاصفة ترابية، بلغت معها سرعة الرياح 40 عقدة، مما أدى إلى فقدان القدرة على توجيه السفينة ومن ثم جنوحها.

طيب!!!

بقلم: حسام فتحي

h.fathy@alanba.com.kw
@hossamfathy66

متشائل ـ 3 ـ

.. رغم إعلان حزب الشعب التركي المعارض عن التجهيز لزيارة وفد الى القاهرة قريبا، إلا أنني مازلت اعتقد أن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى ننتقل من مرحلة «التشاؤل» المتأرجحة بين التفاؤل والتشاؤم في الوصول للمصالحة الكاملة بين القاهرة وأنقرة. ورغم أنني عاشق لتركيا ومحب للشعب التركي وأتمنى عودة العلاقات الرسمية بين البلدين إلى سابق عهدها، إلا أن هناك اسبابا عديدة ترجح استمرار حالة «التشاؤل» لبعض الوقت، وقبل ذكر هذه الأسباب، دعونا نتذكر ما حدث في عجالة وإيجاز:

● عقب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي في يونيو 2013 أعلنت انقرة رفضها لما حدث ووصفته بـ «الانقلاب».

● في أغسطس 2013 نقلت وسائل الإعلام تصريحا لأردوغان قال فيه إن إسرائيل تتحمل مسؤولية دعم حراك عزل مرسي، وأن لديه توثيقا بصحة ذلك.

● تصاعدت الأمور حتى فض «اعتصام رابعة» لتستدعي تركيا سفيرها في القاهرة، فصعَّدت مصر وسحبت سفيرها من أنقرة في أغسطس 2013.

● ورغم عودة السفير التركي إلى القاهرة في سبتمبر، إلا أن القاهرة أعلنت على لسان وزير خارجيتها نبيل فهمي أن عودة السفير التركي غير كافية لعودة العلاقات، ورفضت اعادة السفير المصري وانتهى التشدد الى استدعاء الخارجية المصرية للسفير التركي في نوفمبر 2013 وطلبت منه مغادرة البلاد، وأعلنت تركيا بدورها أن السفير المصري الذي غادر قبل أشهر غير مرغوب فيه كذلك.

● وعقب إعلان مصر جماعة الإخوان (جماعة إرهابية) صرح الرئيس أردوغان وهو على متن طائرته عائدا من الدوحة بترحيب بلاده باستقبال قيادات الجماعة، وبدأ تدفقهم على تركيا.

● في فبراير 2014 أطلقت باكورة قنوات المعارضة المصرية (مكملين) وتبعتها (الشرق) بعد شهرين، ثم (وطن) في 2016، ومع إطلاقها ازدادت العلاقات تأزما.

كان هذا باختصار شديد مسار تأزم العلاقات، دون التعرض للدور الإقليمي لتركيا في سورية والعراق وليبيا والذي هو محل خلاف مع القاهرة.

وقبل شهور «طويلة» بدأت اتصالات واجتماعات على مستوى أجهزة مخابرات البلدين، أفضت الى التحركات الأخيرة، والتي مازلت «متشائلا» حول وصولها «السريع» إلى مرحلة المصالحة السياسية الرسمية الكاملة بسبب تعقد الملفات التالية والتي يستحيل أن تنتهي بفوز ساحق لسياسة هذا الطرف أو هزيمة ماحقة لسياسة الطرف الآخر، بل ستكون هناك «مواءمات» شديدة التعقيد وأهم هذه الملفات هي:

1 ـ غاز شرق المتوسط. 2 ـ دور تركيا في كل من سورية والعراق وليبيا. 3 ـ إيواء المعارضة المصرية وأدواتها. 4 ـ وجود قيادات مصرية في تركيا مطلوبة وصادرة ضدها أحكام غيابية في القاهرة. 5 ـ العلاقات مع دول الخليج. 6 ـ التعامل مع واشنطن فيما يتعلق بطرح الإسلام السياسي متمثلا في «الإخوان» لحكم المنطقة.

.. وأتمنى من كل قلبي أن يخيب «تشاؤلي» وتفاجئنا أنقرة والقاهرة بحلول سريعة واتفاقات عاجلة على كل الملفات الشائكة.. ادعو الله معي.

وحفظ الله مصر وأهلها من كل سوء.

أنباء لبنانية

بري رفض تسلم رسالة رئاسية لسحب تكليف الرئيس المكلّف

الحريري لصون الوحدة الوطنية.. ودياب يطلب رأي البرلمان بصلاحيات حكومته

بيروت ـ عمر حبنجر ـ أحمد عزالدين

يبدو أن التباعد السياسي، بين الرئيس ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، بلغ حافة اللاعودة، بعدما أباح تناول الخصال الشخصية، في المجالس المغلقة، من حيث المبدأ، والمفتوحة، على الإعلام بمختلف وسائله في الأساس.

ضدان لا يصنعان حكومة، هذا واضح ومؤكد في الحالة اللبنانية الراهنة، لكن لا أحد من هذين الضدين يستطيع إزاحة الآخر من طريقه، لأن لكل منهما، داعما وظهيرا، عن بعد كما عن قرب.

حتى مطلع هذا الأسبوع، كان الرئيس المكلف يجول على عواصم القرار الدولي والعربي، مبرزا حجم علاقاته الدولية، القابلة للتوظيف لمصلحة لبنان، فيما الرئيس عون قابع في قصر بعبدا، لا يزور ولا يزار إلا من أهل بيت التيار، وكمعالجة لهذا التفاوت كان التوجه الذي ظهر الى الوجود ابتداء امس الأول، «من لا تستطيع الذهاب إليه، دعه إليك» وعليه، تمت دعوة سفراء الدول المؤثرة، ومنها سفيرة المبادرة الفرنسية آن غريو، التي يبدو انها التقت رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في الضاحية الجنوبية قبل صعودها الى القصر الجمهوري استجابة لدعوة الرئيس عون، واطلعت من رعد، كما يفترض على أجواء زيارته موسكو. وفي بعبدا سمعت كلاما رئاسيا داعما للمبادرة الفرنسية بخلاف ما تسمع باريس وسفيرها.

وكانت كشفت مصادر نيابية لـ «الأنباء» عن توجه كان لدى الفريق الرئاسي، لأن يرسل الرئيس عون كتابا الى مجلس النواب، يطلب فيه إيجاد المخرج الدستوري المفضي الى سحب التكليف الممنوح للحريري من أجل تشكيل الحكومة، وقد أعد الكتاب بالفعل، وجرى التواصل مع رئيس مجلس النواب نبيه بري بشأنه، لكن الأخير أبلغهم رفض تسلم أي كتاب كهذا مغاير للنصوص الدستورية. وقالت المصادر، انه تم تحذير الفريق الرئاسي، من ان فتح مثل هذا الباب الدستوري يمكن ان يقود الى مطالبة الآخرين للمجلس بسحب الثقة التي منحها للرئيس عون.

وذكرت المصادر ان لقاء عقد في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس عون وحضور رئيس التيار جبران باسيل والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم لمناقشة انعكاسات مثل هذه الرسالة على الرئيس المكلف، حيث اقتنع الرئيس عون بوجهة نظر اللواء إبراهيم المتحفظة، لكن ثمة من غير له رأيه بعد فض الاجتماع. ووصلت الرسالة الى «رئيس الحكومة السابق» بواسطه دراج من قوى الأمن.

الى ذلك، توقف رئيس الحكومة المكلف بتأليف الحكومة سعد الحريري عند حلول الذكرى الحادية عشرة، اليوم، لقرار الحكومة المتخذ في 18 فبراير 2010 إعلان عيد البشارة عيدا وطنيا، لافتا «أردنا يومذاك من خلال هذا الإعلان التركيز على القواسم المشتركة بين المسيحية والإسلام».

وعاد الحريري بالذاكرة الى «ما تكرس في 4 فبراير 2019 في اللقاء التاريخي في دولة الإمارات بين قداسة البابا فرنسيس وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الازهر، بإعلان وثيقة «الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك» وما تكرر أيضا في اللقاء الأخير في النجف الأشرف منذ أيام قليلة بين البابا فرنسيس وسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني».

وقال: «أرجو ان تبقى هذه المناسبة الجامعة هديا لجميع اللبنانيين بالحرص على أولوية صون وحدتهم الوطنية، والرجوع، بالضمائر المخلصة إلى المبررات التي حتمت نشوء هذا الكيان المميز، الذي تجاوز خلال المائة عام المنصرمة شتى انواع التحديات وبقي صامدا، آملا ان يبقى كما وصفه البابا الراحل يوحنا بولس الثاني اكبر من وطن، بل رسالة الى الشرق والغرب».

في هذه الأثناء، وفي تحول لافت، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان حسان دياب إن القرار يرجع للبرلمان فيما يتعلق بتحديد سقف تصريف الأعمال بالنسبة للحكومة المستقيلة، وذلك بعد أيام من طرح الأمين العام لحزب الله فكرة إعادة تفعيل عمل الحكومة المستقيلة في حال فشل التوصل لحكومة جديدة.

وقال دياب في بيان له امس إن «الجدل القائم حول صلاحيات حكومة تصريف الأعمال يؤكد الحاجة إلى تفسير دستوري يحدد سقف تصريف الأعمال ودور الحكومة المستقيلة في ظل الواقع القائم الناتج عن تأخر تشكيل حكومة جديدة. هذا التفسير هو في عهدة المجلس النيابي الكريم الذي يمتلك حصرا هذا الحق، كما أكد المجلس نفسه سابقا».

وأكد ان الحل بعد 8 أشهر على استقالة حكومته يكون بإعطاء الأولوية لتشكيل حكومة جديدة، معربا عن أسفه على فشل جهود تشكيل حكومة جديدة تضع لبنان على سكة الإنقاذ من الواقع المالي والاقتصادي والاجتماعي والمعيشي.

وقال إن الأمور تجاوزت حدود المنطق، وتحول تشكيل الحكومة إلى أزمة وطنية، مما أدى ويؤدي إلى تفاقم معاناة اللبنانيين في ظل هذا الدوران السياسي المخيف في الحلقة المفرغة.

من جهته، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي قال عن الموضوع الحكومي: «انه مأزوم وهناك نوايا بعدم تسهيل تشكيل الحكومة»، في حين استبعد نائب القوات اللبنانية عماد واكيم ان يشكل الحريري حكومة كما يريد عون، وهو لن يعتذر، ليبقى الحل بانتخابات نيابية مبكرة، بينما أوضح المستشار الرئاسي انطوان قسطنطين ان الرئيس عون سيبذل كل جهده باتجاه تشكيل الحكومة.

بدوره، نائب بيروت نهاد المشنوق التقى البطريرك بشارة الراعي، معتبرا «ان المؤتمر الدولي الذي دعا الأخير إليه، هو الخيار الوحيد لتحرير لبنان من الاحتلال السياسي الإيراني».

رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب مستقبلا في دارته في تلة الخياط نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان نجاة رشدي (محمود الطويل)

قزي لـ «الأنباء»: تحركات قريبة مهمة للراعي بعد الفشل في تأليف الحكومة

بيروت ـ عامر زين الدين

سجعان قزي

كشف الوزير السابق سجعان قزي عن «اتصالات ولقاءات مهمة خلال الـ 24 الساعة المقبلة للبطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي للبحث في كيفية التحرك بعد الفشل الذريع في تأليف الحكومة والتأكيد للعالم استحالة الوصول إلى حل داخلي للقضية اللبنانية».

وقال قزي، في تصريح لـ «الأنباء»: اذا كان المسؤولون اللبنانيون عاجزين عن تأليف حكومة وهو اجراء بسيط في الانظمة الديموقراطية، حيث نجد كل يوم دولة تؤلف حكومة دون اشكالات دستورية واجتهادات، في حين ان لبنان كلما بادرنا إلى تأليف حكومة نجد انفسنا وكأننا نعيد تأليف لبنان جديد، هذا وضع لا يقبل به غبطة البطريرك وهو مستعد ان يقوم بما يجب على مختلف الاصعدة لتغيير هذا الواقع.

واوضح من ناحية تدويل الحالة اللبنانية «الاتصال الذي جرى أول من أمس بين امين عام الامم المتحدة انطوني غوتيريس والبطريرك الراعي ايجابي للغاية، اذ لمس غبطته اهتمام امين عام الامم المتحدة للقضية اللبنانية ومدى استعداده لمساعدة لبنان للخروج من ازمته، ولكن كما نعلم لا تستطيع الامم المتحدة حتى التدخل لإنقاذ لبنان ما لم تجد يدا لبنانية تلتقي مع اليد الدولية بهدف الإنقاذ».

وقال قزي: البطريرك الراعي يواصل مساعيه لدفع مشروع حياد لبنان ومؤتمر دولي خاص بلبنان، وهذان المشروعان لا يتحققان بين ليلة وضحاها، ويستدعيان وقتا واتصالات داخلية وعربية ودولية في ظرف دولي مناسب وليس اللبناني فحسب وان كان مناسبا اليوم. ولو كان اللبنانيون متفقين على السياستين الداخلية والدفاعية فالأمر مختلف، ولكن هذا الاختلاف من 100 سنة لليوم أكان في ظل الانتداب او زمن الاستقلال والوصاية والاحتلال إلى أزمات سياسية وحروب تحول بعضها فتنا بين اللبنانيين ودخول قوات احتلال. من هنا، وحرصا على ألا تكون الـ 100 الجديدة للبنان الكبير مثل سابقتها، طرح البطريرك مشروع الحياد في زمن الانقسام اللبناني عموديا وافقيا ووطنيا ومذهبيا، وفي ظل عجز القوى السياسية عن اللقاء لحوار منتج ودولة جديدة فاعلة، فكانت فكرة المؤتمر برعاية الأمم المتحدة، علما ان كل دول الشرق الأوسط «مدولة» بأزماتها وحروبها، فهناك مؤتمر دولي لسورية وآخران للعراق واليمن وليبيا وفلسطين المحتلة، فلابد من مؤتمر دولي للبنان، لكي لا تكون نتائج المؤتمرات الأخرى على حساب وطننا، خصوصا وان الصراعات المنتشرة في الشرق الأوسط لها امتداداتها على الساحة اللبنانية، فالصراع الأميركي ـ الإيراني ممتد من خلال حزب الله، وكذلك القضية الفلسطينية بوجود نحو نصف مليون لاجئ، ومع سورية من خلال مليون ونصف نازح واكثر. ان ما نخشاه ان تتم حلول وتسويات في المنطقة على حساب لبنان من ناحية الكيان والنظام والصيغة والشراكة الوطنية والديموغرافية، وعندها لابد ان تؤدي إلى إعادة النظر بوحدة الكيان اللبناني الذي أسس ليكون لشعب واحد، اما اذا كان لشعبين او ثلاثة إذ ذاك لابد من التفكير إلى اي واقع سنصل.